قصة تأسيس القاعدة في السعودية (١)

فارس بن حزام

■ عامان وأكثر على بدء أحداث العنف في البلاد، وما تزال أسئلة كثيرة معلقة حول تنظيم «القاعدة»، فلا أجوبة أمام تساؤلات شعبية عن تأسيس «القاعدة» في السعودية، وعن كيفية تجنيد وتدريب العناصر من اليفع وحتى وصولهم إلى ما وصلوا إليه، فضلاً عن الجدل الماثل في السؤال حول الأساليب التي وفرت لهم المال والعتاد.

يتضح من الراهن أنه لا المؤسسات الأمنية، ولا الرسمية الأخرى، ذات الاختصاص بالحدث، تساعدان الرأي العام على فك الشفرة أمام تلك التساؤلات، فلا أحد من المراقبين على السواء يريد أن يبقى تنظيم «القاعدة» في السعودية لغزاً يعرفه أهل الاختصاص فقط، حيث إن الجمهور الذي يعيش الحدث منذ انطلاقته، يريد أن يعرف البداية، مترقباً فصول النهاية.

التأسيس لغز، والتجنيد لغز آخر، ولا حرج من السعي إلى البحث عن الجذور في هاتين المسألتين. المعلومة الشائعة، أو تلك التي أخذ بعض المهتمين يمررونها على المجتمع، تقول إن المخطط بدأ بعد أحداث ١١ سبتمبر وضرب أفغانستان، ولكن الحقيقة الموثقة أمنياً تقول إن «القاعدة» بدأت تخطيطها للعمل في السعودية منذ عام ١٩٩٢، بعد وصول أسامة بن لادن إلى السودان، وبدء تجهيز معسكرات التدريب، مع توافد العشرات من السعوديين إليه لتعلم أفكار التنظيم الثقافية والعسكرية.

قصة التأسيس طويلة جداً، ولها فصول عدة، ولكن اختصرها باكتمال الفكرة لدى أسامة بن لادن حول مشروعه، حين سعى عند منتصف التسعينيات إلى إيجاد قياديين يوكل إليهم «إمارة التنظيم»، على التوالي. وذلك بعد أن سقط «رباعي العلياء» الذين نفذوا عملية نوفمبر ١٩٩٥، فوجد في يوسف العييري شخصية قيادية، بعد خروجه من السجن في الدمام عام ١٩٩٨، وكلفه بالبحث عن كوادر قيادية داخل السعودية، وكذلك عناصر تنفيذية من تلك المجموعات التي حصل لها التدريب والقتال في مواقع عدة؛ كأفغانستان والبوسنة والهرسك وكوسوفا وبقية ساحات المعارك، باستثناء مقاتلي الشيشان، ويمكن اعتبار هذا التأسيس مرحلة أولى في عمر التنظيم داخل السعودية.

وكان على كل قيادي تم اختياره، مهمة أولية في تشكيل خلايا خاصة به، يعنى بتدريبها وتهيئتها للعمل، فبدأت المرحلة الثانية، وهي تشكيل الخلايا، التي استمرت قرابة خمسة أعوام.

وفي أعقاب ضرب أفغانستان في أكتوبر ٢٠٠١، نشأ خلاف بين يوسف العييري وأسامة بن لادن على موعد بدء تنفيذ العمليات الميدانية، فالعييري كان يرى عدم مناسبة التوقيت، في حين بن لادن يخالفه الرأي، ويريد الاستعجال؛ لذلك تأخرت العمليات لأكثر من عام منذ مطلع ٢٠٠٢؛ بسبب خلاف التوقيت، إلى أن فرض بن لادن رأيه بضغط من معاونيه من القيادات المصرية، رغم أن العييري كان يرى عدم جاهزية الميدان ذلك الوقت، وأن التنظيم غير مكتمل وقابل للانهيار السريع، وكان قياسه مبنياً على قراءة وضع التنظيم داخل السعودية، وتحديداً في المدن التي شهدت الكثير من المواجهات، وحدث ما حدث فما أن بدأت العمليات في ١٢ مايو ٢٠٠٣، حتى تفكك التنظيم وسقط بشكل متسارع، إلى أن انحل الهرم بمقتل عبدالعزيز المقرن «القائد الأهم» في ١٨ يونيو ٢٠٠٤.

إذن، فيوسف العييري هو من أسس التنظيم بعد خروجه من السجن عام ١٩٩٨، فالمخطط الذي بدأ إعداده منذ عام ١٩٩٢، لم ينتقل إلى التطبيق الميداني إلا بعد أن تسلم العييري الإشارة من أفغانستان، ليبدأ مشوار التجنيد والتدريب.

أما اختيار العييري، رغم صغر سنه آنذاك، فكان لقدرته القيادية والعسكرية والعلمية، التي أهلته لكسب ثقة أسامة بن لادن، خاصة أن عدداً من جيل أفغانستان الذي زامل بن لادن إبان الثمانينيات، لم يعد موجوداً على أرض الحراك الجهادي، فالغالبية تراجعت عن فكرة العمل الميداني، وإن كانت ما تزال تحدث نفسها بالجهاد.

العييري، أو كما كنا نسميه «أبو صالح»، أذكره شخصياً قبل أن يلتزم، فقد نشأ في حي الجلوية في الدمام، وكان منزله ملاصقاً لمنزل جدي، والصفات القيادية كانت بارزة عليه في تعاملنا معه، رغم صغر سنه، وذلك حين نكون في ملعب ترابي للعب كرة القدم في الحي نهاية الأسبوع، أو نكون من جماهيره حين يمارس «التفحيط» بعد ظهر الاربعاء.

أما علاقته بزعيم التنظيم بن لادن، فقد بدأت منذ وقت مبكر، فبعد دخوله إلى أرض أفغانستان لم يكن التعرف على «الزعيم» عملاً شاقاً، خاصة لشاب قادم من السعودية حينذاك، وحين انتقل العييري إلى الصومال للتدريب والقتال، تعمقت العلاقة، ثم ازداد التواصل مع بن لادن، لتمتد علاقتهما طوال فترة بقاء العييري في السعودية إبان خروج بن لادن إلى السودان وإقامته هناك.

وقد متنت هذه العلاقة أكثر حينما بذل العييري جهداً واسعاً لصالح التنظيم، من خلال تأليف الكتب والمذكرات الشرعية التي ترفع من قيمة الجهاد وتكرس مشروعية علم «القاعدة» لدى عامة الشباب، وتسهم في إقناعهم بأفكار التنظيم ومشروعية نشاطه.

كان العييري اللبنة الأولى، أو الحجر الأساس للتنظيم، لتعقبه لبنات أخرى، نحكي عنها الأسبوع القادم.

نقطة ضوء

رؤية للجامعات الوليدة (٢)

د. محمد عبدالله الخازم

■ نستكمل هنا بعض الأفكار حول العمل المطلوب البدء فيه بالنسبة للجامعات المستحدثة مؤخراً، مع تكرار التأكيد بان الهدف النهائي يجب أن يكون نحو قيام جامعات حديثة متميزه...

حينما أشرت إلى اجتماعات الفريق الإستراتيجي والاجتماعات مع شرائح مختلفة من أبناء منطقة الجامعة، فإنني أرى أن هدف تلك الاجتماعات هو الوصول إلى تحديد الخطوط الإستراتيجية الرئيسية للجامعة، من ناحية تحديد رؤيتها واهدافها والملامح الرئيسية لخططها وأولوياتها...إلخ. وذلك على غرار ما يتم عمله في مجال وضع الخطط الإستراتيجية للشركات والمؤسسات الكبرى.

البيروقراطي (العتيق) سيجيب بأن الجامعة وكلياتها الرئيسية مقرة ونظام التعليم العالي واضح، فما هي الجدوى من مثل هذه الإجتماعات التي ستصطدم قراراتها باللوائح والأنظمة؟

أبين هنا بأن هناك فرقاً بين ما تدرسه فرق الخطة الإستراتيجية وبين لوائح العمل اليومي، ونحن لاحظنا بان غالبية جامعاتنا لا يوجد لديها خطط إستراتيجية واضحة على مدى الخمس أو العشر سنوات القادمة، وبالتالي أرى بأن الجامعة الجديدة يجب أن تتمكن خلال اقل من عام من وضع خطة إستراتيجية واضحة لها، وفق أحدث المفاهيم العالمية في إدارة التعليم العالي وبما لا يتعارض مع الأنظمة المعمول بها في بلادنا. تلك الخطط تعبد الطريق للمستقبل في ظل وجود العديد من الوسائل والخيارات التي يجب أن تستغل للوقوف على أرض صلبة في القرارات المستقبلية...

أركز على ضرورة الاستعانة ببعض رجال الأعمال في وضع الخطة الإستراتيجية للجامعه، ليس لانني أريد تحويل الجامعات الحكومية إلى جامعات خاصة، وإنما لأن لدي القناعة بان تميز الجامعات الجديدة يتطلب تقديم نموذج متميز في الشراكة بين الجامعة ومحيطها بما في ذلك محيطها التجاري، وأعني الشراكة الحقيقية في صنع القرار، في وضع النظرة المستقبلية لجامعتهم و في التمويل إن اقتضى الأمر. الجامعة الجديدة يجب أن تكون جزءاً من المجتمع، نجاحها يتطلب تعاون الجميع معها بشكل إيجابي ومتكافئ ومتميز، تتبادل فيه المنفعة وليس مجرد طلبات تمليها أو تشحذها الجامعة من مجتمعها.

لو كان لي أن اقدم نصيحة محددة في هذا الشأن سواء للجامعات القائمة أو الجديدة، لطلبت إنشاء مركز الاعمال بالجامعة يعنى بتطوير وتسويق الدراسات والأفكار والفرص الاستثمارية والتسويقية التي ستدخلها الجامعة ومن ثم تسهيل مهمة الإدارة العليا للجامعة والجهات ذات العلاقة في تبني القابل منها للتطبيق. هذا المركز سيكون ذراعاً رئيسية مهمة للإدارة الجامعية، التي لا تريد أن تكون مجرد إدارة تقليدية، بل إدارة مبادرات وإدارة خلق فرص حقيقية للنمو.

قيم في المواطنة (٢)

محمد محفوظ

فالمواطنة بقيمها وهياكلها ومؤسساتها، هي الابداع الإنساني لحفظ الحقوق، وصيانة المكاسب، وإدارة التنوع بعقلية حضارية وإدارة حكيمة، ومبدأ الولاء والبراء، لايعني ممارسة العدوان والحرب على الآخرين، وإنما وجود موقف نفسي يحول دون تأثير الآخر (المحارب والمعتدي) على أخلاقنا ونسيجنا الاجتماعي..

■ ٢. إن الاعتراف بالآخر في الدائرة الوطنية أو الإسلامية، لايؤسس إلى التحاجز وخلق الكانتونات والجزر الاجتماعية المنفصلة عن بعضها. وإنما من أجل دمج كل هذه التعبيرات والأطياف في بوتقة واحدة وهي بوتقة الوطن والمواطنة..فنحن مع الاعتراف بكل الخصوصيات الثقافية والاجتماعية لكل شريحة أو فئة، ولكن هذا الاعتراف لا يعني الانكفاء والانعزال أو القبول بحالة التشظي الاجتماعي. إنما الاعتراف الواعي والحضاري، الذي يقودنا إلى بناء مواطنة متساوية بين جميع الاطراف والتعبيرات. فالاعتراف بالخصوصيات، لا يلغي مفهوم المواطنة، بل يبنيها على أسس ومنظومة الحقوق والواجبات المتكافئة والمتساوية. فالرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة ومن خلال صحيفة المدينة، أسس إلى هوية جامعة قائمة على مبدأ المواطنة المتساوية.

حيث تضمنت هذه الوثيقة تنسيق العلاقة بين المسلمين واليهود، وبعض من المشركين العرب. فقد كان الانتماء إلى دولة المدينة هو مقياس المواطنة، فالكل (بصرف النظر عن أديانهم) آمنون فيها، والكل مسؤولون عن حمايتها. وبهذا خلق الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة تجربة قامت على مواطنة، متساوية، بين مجموعات بشرية متغايرة في أديانها ومعتقداتها.

من هنا نصل إلى حقيقة أساسية في مشروع مواجهة ظاهرة العنف والإرهاب. وهي اننا كلما تقدمنا خطوات نوعية في مشروع إنجاز المواطنة المتساوية، اقتربنا أكثر في إنهاء الجذور السياسية والفكرية لهذه الظاهرة الخطيرة. لذلك نجد ان المجتمعات التي تعيش وضعا مستقرا على هذا الصعيد، هي الأقدر على مقاومة هذه الظاهرة وضبطها.

فالمواطنون سواء بصرف النظر عن أيدلوجياتهم وقناعاتهم الفكرية والسياسية .. ولايجوز بأي شكل من الاشكال ممارسة التميز ضد بعض المواطنين لاعتبارات لا تنسجم وحقائق ومتطلبات المواطنة..وينقل لنا التاريخ الإسلامي، الكثير من القصص، التي توضح أهمية المساواة وتكافؤ الفرص. ومن شواهد ذلك : «حدثني هشام بن عمار، أنه سمع مشايخ يذكرون الخليفة عمر بن الخطاب عند مقدمه الجابية من أرض دمشق، مر بقوم مجذمين من النصارى، فأمر أن يعطوا من الصدقات، وأن يجري عليهم القوت»..(فتوح البلدان.ص ١٣١).. فالاختلاف العقدي لا يعني الحرب الاجتماعية ، والتباين في القناعات والمواقف لا يعني ممارسة التهميش والاقصاء.. تبقى قاعدة (البر) هي الحاضنة لكل التنوعات والتعدديات..

إذ يقول تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم ان الله يحب المقسطين)(الممتحنة ٨) ..ان النص ليس ظاهرا وحسب، بل هو بحر من الدلالات، وهو سيل من الأفكار والتصورات التي تكمن في باطنه، وتتوارى في أخاديد كلماته وحروفه والعلاقة بينهما. ونحن نعلم أن الكتاب الكريم حرم السب تحريما مطلقا، وحرم التجديف بحقوق وشرف الناس وسمعتهم، مهما كان دينهم، ومهما كانت لغتهم، والسب ظاهرة بارزة في حواء المتخلفين والطغاة والأميين، وهذا يضيف جمالاً آخر إلى جمال الإسلام في معالجة قضايا الخلاف»..(غالب الشابندر، الآخر في القران، ص ١١٥) .

فالمواطنة بمؤسساتها وقيمها وروحها، هي القادرة على دمج مختلف التنوعات في بوتقة واحدة بحيث تتحول التنوعات من مصدر قلق، إلى رافد من روافد الإثراء والتمكين.

فالتطرف وتبني خيار العنف، لا يخلق مواطنة متساوية، بل يفضي إلى تفكيك أسس الوحدة، ويدخل المجتمع في أتون الصراعات والنزاعات الحادة والدموية ..وإننا أحوج مانكون اليوم، ومن أجل مواجهة خطر الإرهاب والتطرف والعنف، إلى تلك الثقافة التي تولي للمواطنة حقوقا وواجبات أهمية خاصة، وتتعامل مع مختلف التعدديات بوصفها حقائق قائمة ينبغي احترامها، وتوفير كل مستلزمات مشاركتها في البناء الاجتماعي والوطني.

٣- يسعى البعض وعبر وسائل مختلفة إلى التفتيش على عقائد وأفكار الآخرين. ويجعل من نفسه (فردا أوجماعة) المحاسب على الصحة والفساد. فهو الذي يوزع صكوك الغفران والمقبولية، وهو الذي يطلق أحكام الضلال والبعد عن الجادة والطريق المستقيم، أو احكام الهدى والسير على الجادة. ولا يكتفي بذلك بل يعمل على محاسبة الناس على أفكارهم وانتماءاتهم العقدية والفكرية.

ولاشك أن هذه الممارسات، تعطي للبعض سلطة ليست له، وتجعله يمارس واجبا ليس مكلفا به. وذلك لأن الباري عز وجل هوالمعني وحده جل جلاله بمحاسبة الناس على عقائدهم وأفكارهم. إذ يقول تعالى (وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون، الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون) . (الحج . الآية ٦٨،٦٩)..ووجود فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لاتخول للإنسان مهما علا شأنه أن يتدخل في خصوصيات الناس، ويفتش عن عقائدهم وأفكارهم. فإن للإنسان حرمة وقدسية، لايجوز التعدي عليها بأي شكل من الأشكال.

ولعل من أهم جوانب هذه الحرمة، رفض محاولات التفتيش على العقائد والأفكار، والتدخل (إذا جاز التعبير) في مختصات الباري عز وجل.

فالعدل هو المطلوب في العلاقة الاجتماعية والإنسانية، أما مسائل الضمائر والقلوب والعقائد، فالباري عزوجل هو الذي يحكم فيها..ولايجوز لأي إنسان أن يفتش على عقائد الناس..

يقول تبارك وتعالى(وأمرت لأعدل بينكم، الله ربنا وربكم، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم، لاحجة بيننا وبينكم، الله يجمع بيننا، وإليه المصير) (الشورى ، ١٥).

فالرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم لم يجبر أحدا على تغيير عقيدته، وعمل على صيانة حقوق الجميع.

وإذا كان هناك اختلاف وتباين بين المواطنين في عقائدهم وأفكارهم، فالمطلوب أن يحترم كل طرف عقائد وأفكار الطرف الآخر. ولايجوز بأي شكل من الأشكال الاساءة لعقيدة أو أفكار أي مواطن.

وعلى ضوء هذا الاحترام المتبادل، يتم حوار بين مختلفين، وليس حوارا بين صاحب الحق والهدى، وبين آخرين يعيشون في ضلالهم وزيغهم. لذلك يقول تبارك وتعالى (قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) ..(سبأ ، الآية ٢٤) فالمساواة في الاختلاف من الضرورات العميقة التي تساهم في نجاح أي مشروع حواري وفي أي دائرة من الدوائر.

فالمطلوب هو أن نتحاور مع بعضنا البعض، على قاعدة المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات. ولاتوجد سلطة لأحد في تفتيش عقائد البشر واتخاذ الإجراءات اللازمة على ضوء عملية التفتيش. كل المواطنين سواء، في ضرورة صيانة حرمتهم، واحترام عقائدهم وأفكارهم، والسماح لهم للتعبير عنها في ظل قانون يحمي الجميع ويصون خصوصياتهم.

فالغيرية في العقائد والأفكار، لا تنفي حقوق المواطنة، بل تؤكدها . وليس من شروط المواطنة المطابقة في الأفكار والقناعات.

ومن يبحث عن المطابقة، فإنه لن يجدها . فالمواطنة بقيمها وهياكلها ومؤسساتها، هي الابداع الإنساني لحفظ الحقوق، وصيانة المكاسب، وإدارة التنوع بعقلية حضارية وإدارة حكيمة، ومبدأ الولاء والبراء، لايعني ممارسة العدوان والحرب على الآخرين، وإنما وجود موقف نفسي يحول دون تأثير الآخر (المحارب والمعتدي) على أخلاقنا ونسيجنا الاجتماعي.

فالأصل في العلاقات مع الآخر في القرآن هي التواصل الفكري، والاجتماعي، والعائلي، والأخلاقي بدليل جواز مؤاكلتهم، ومخالطتهم، ومشاربتهم، ومصاهرتهم، والتعامل معهم في كل مجالات النشاط الاجتماعي. وهذه المقتربات لاتنسجم مع (التولي والتبري) كما يعرضها البعض في قالب عدواني ابتدائي مسبق. فإن الموالاة المنهي عنها تأتي في نطاق إعلان الكره والحرب من قبل الطرف الآخر، انها تبدأ من الطرف الآخر، هي جواب على موقف سلبي من الآخر يبدر منه أولا، وليس مع كل (مخالف)، كما هو مقرر في الفقه الإسلامي، وإن المودة المنهي عنها في الكتاب الكريم هي مودة الذين ينصبون العداء السافر، ويعملون على التعريض بالمؤمنين، ومن ثم هي حالة قلبية أكثر مما تكون حالة عملية، بل هي موقف قلبي صرف عند كثير من الفقهاء» . (غالب الشابندر . الآخر في القران . ص ١١٩).

وعليه فإننا نعترف بالاختلافات بكل مستوياتها، وندعو إلى احترام الخصوصيات ، ولكننا نعتقد أن تحويل الاختلافات من مصدر قلق وحذر إلى مصدر للإثراء الثقافي والاجتماعي، بحاجة إلى تكريس قيم المواطنة في الفضاء الاجتماعي..وذلك لأن المواطنة هي الوعاء القانوني والسياسي والدستوري الذي يستوعب كل المبادرات والخطوات، ويعمل على إدماج كل التنوعات في منظومة الحقوق والواجبات المتساوية. فالمواطنة هي الحد الفاصل بين كل الاختلافات والتباينات في الدائرة الاجتماعية والوطنية.

فالاختلاط مهما علا حجمه، لايبرر الانتقاص من مواطنة الإنسان. والتعدد مهما اتسعت دوائره ومستوياته، يضبط بالمواطنة بواجب الوحدة والانسجام وبحق التعبير وتحمل المسؤولية والمشاركة في صناعة الحاضر وصياغة المستقبل. وهكذا يكون الآخر، مشروعا للتعارف والحوار والتواصل والتعاون والتنمية وتطوير الجوامع المشتركة.

ربيع الحرف

اليوم الوطني.. في وجدان كل مواطن

د. نورة خالد السعد

■ اليوم الوطني الذي يتم الاحتفاء به بذكرى توحيد هذا الكيان الكبير.. هذا اليوم هو مركز الدائرة التي تتكثف عندها في كل عام محصلة تاريخ بناء دولتنا.. ابتداءً من عام ١١٥٧هـ عند قيام الدولة السعودية الاولى عندما توافقت حركة الإمام محمد بن سعود ومناصرته - يرحمه الله - لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب - يرحمه الله - الهادفة إلى تصحيح المعتقدات والعودة إلى منابع الدين الإسلامي الصحيح وتنقيته من الشوائب التي تراكمت على تطبيقه من جراء الجهل.. وأيضاً ذلك التاريخ الذي لايزال في ذاكرة الوطن وهو عام ١٢٤٠هـ عند قيام الدولة السعودية الثانية بقيادة الإمام المؤسس الثاني تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود - يرحمه الله - الذي واصل ومن بعده أبناؤه نهج أسلافهم لما يقارب ثمانية وستين عاماً إلى ان انتهى هذا الحكم في عام ١٣٠٨هـ..

وكان اليوم الآخر المضيء أيضاً في أجندة هذا الكيان هو فجر يوم الخميس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ عندما استعاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن مؤسس هذا الكيان - يرحمه الله - مدينة الرياض وأسس هذا البنيان الكبير الذي ننعم الآن بالعيش في ظلاله ونحتفي بذكرى توحيده الخامسة والسبعين..

خمسة وسبعون عاماً مرت على توحيد الكيان تم خلالها من المنجزات التخطيطية والتشريعية والتنموية ما يفرض على كل فرد منا أن نحافظ على هذه المنجزات والمكتسبات.. وأن نواصل ما بدأه مؤسس هذا الكيان من اعلاء لكلمة الله ونشر العقيدة الصافية وتعزيز المنهج الإسلامي النقي والقويم الذي بدونه لن تبقى أي أمة..

ونحن نحتفي بالذكرى الخامسة والسبعين يستيقظ في الذاكرة دماء الشهداء الذين رافقوا المؤسس - يرحمه الله - في جهادهم وحروبهم لنشر العقيدة الصافية وتوحيد كيان كان متناثر الأوصال واستطاع أولئك تحت لواء الملك عبدالعزيز صقر الجزيرة أن يحققوا أمناً وأماناً حافظ عليهما أبناء الراحل من الملوك الذين حملوا الرسالة والأمانة واحداً تلو الآخر.. تلك المراحل وجميع تلك الصور لا تزال أجندة هذا الكيان يحتفظ بها ونستضيء بذكراها..

النجاحات تراكمية كما هو الوفاء لتلك الذكرى خصوصاً أن وطننا الغالي يتميز عن بقية الأوطان في العالم الإسلامي أنه (قبلة المسلمين).. ولهذا فنحن جنود في مواطنتنا ولسنا أفراداً فقط فالمسؤولية لدينا مضاعفة حب الوطن والوفاء له والعمل على رفعته ورخائه وأمنه وأمانه لأن في هذه المسؤولية تتكثف مسؤولية الفرد المسلم في كل موطن..

◆◆ تجيء هذه الذكرى هذا العام وقد غيب الموت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - وتمت مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - في يوم الاثنين ٢٦ جمادى الآخرة من عام ١٤٢٦هـ الحالي ملكاً لهذا الكيان وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - يحفظه الله - تغيب صفحة انجاز وتبدأ أخرى وفي السياق الوطني لا تغيير في الثوابت ولا في الإنجاز ولا في العلاقة الجدلية بين الحاكم والمواطن، فالجميع هم مواطنون في خدمة (قبلة المسلمين)..

◆◆ الوطن في الذاكرة كما هو في الشرايين وفي القلب.. ولكن هذا الحب لا يكفي فالانتماء إلى هذا الوطن ينبثق من الانتماء إلى عقيدة صافية وولاء للخالق سبحانه وتعالى وتطبيق لتشريعات هذه العقيدة التي تتجلى فيها مفاهيم الانتماء للوطن وتحقيق المسؤولية الاجتماعية عندما تكون واجباً يومياً وتطبيقاً عملياً لمفهوم الانتماء للوطن وللأرض وللمكان.. عندما تتجلى في مفهوم أداء الواجب قبل المطالبة بالحقوق.. عندما نقضي على اللامبالاة والتواكل والبغضاء.. عندما تسقط أوراق الرشاوى والفساد الإداري.. عندما يتحول حبنا للوطن إلى واجب يومي نحافظ فيه على ساعات العمل والجدية فيه، عندما نحافظ على أدوات العمل كما لو كانت أدواتنا الخاصة، هذه الجزئيات التي يعتبرها البعض (صغيرة أو غير مهمة) هي لبنة مهمة في إكمال بناء حب الوطن..

◆◆ حب الوطن ليس بيت شعر ولا أهزوجة فقط انه التوحد مع قضايا الوطن والاخلاص الحقيقي في أداء الواجب والخوف من الله ومراقبته في السر والعلن اثناء ممارسة المواطنة، حب الوطن ليس قضية تراهن عليها ونسقطها عن من نكره ونسبغها على من نحب من وجهة نظرنا الخاصة، فلا ينبغي علينا أن نحجم هذا الانتماء في أهزوجة أو سواها.. حب الوطن أعمق وأكبر من قضايا تجيء مكملة للتعبير عن حبه ولكنها ليست هي الأساس أو المؤشر الحقيقي لحب الوطن والحفاظ على مكتسباته..

◆◆ من عبارات مهمة قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - في كلمته للمواطنين في ٢٨ جمادى الآخرة من هذا العام توضح المنهج المستمر لهذا الكيان حيث قال - يحفظه الله - «إنني إذ أتولى المسؤولية بعد الراحل العزيز أشعر أن الحمل ثقيل وأن الأمانة عظيمة أستمد العون من الله عز وجل وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يمنحني القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنه مؤسس المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - واتبعه من بعده أبناؤه الكرام رحمهم الله.. وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وارساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة، ثم أتوجه إليكم طالباً منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وأن لا تبخلوا عليّ بالنصح والدعاء.. والله اسأل أن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها ويحميها ويحمي أهلها من كل مكروه.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم»..

◆◆ هذه العبارات هي أجندتنا في حب الوطن عندما يتم تحويلها إلى واقع وهذه مسؤولية كل فرد منا يعيش حب الوطن.

noras@alriyadh.com
ص.ب ١٧٩٨- جدة ٢١٤٤١
فاكس ٦٥٢٥٧٠٦

تعلن المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية

عن الآتي:طرح المنافسة رقم ١٤٢٦/٠٢/٩ بمسمى (خدمات التغذية لمستشفى الملك فهد بالهفوف ومركز الأمير سلطان للقلب) قيمتها/ (٧,٠٠٠)ريال وآخر موعد للبيع يوم الثلاثاء ١٤٢٦/١٠/٢٠هـ ، آخر موعد لتقديم العروض يوم الاثنين ١٤٢٦/١٠/٢٦هـ الساعة (الثامنة صباحاً) ظهراً وفتح المظاريف يوم الأثنين ١٤٢٦/١٠/٢٦هـ الساعة (العاشرة) صباحا

لمن يرغب الدخول في المنافسة مراجعة الإدارة المالية بالمديرية للحصول على كراسة الشروط والمواصفات

تعلن وزارة الشؤون البلدية والقروية للشركات والمؤسسات الوطنية المتخصصة في مجال تصريف مياه الأمطار والسيول عن المنافسة التالية: مشروع تصريف مياه الأمطار والسيول بمدينة نجران قيمتها (٢,٠٠٠) ريال موعد قفل العطاءات الساعة الواحدة والنصف من يوم السبت ١٤٢٦/١٠/١٧هـ وموعد فتح المظاريف الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي بمبنى الوزارة بالعليا

تعلن بلدية حفر الباطن عن طرح منافسة حصر ومتابعة وإدارة تحصيل الإيرادات البلدية وتطوير آليات متابعتها قيمة النسخة ٢٠٠٠ ريال آخر موعد تقديم العطاءات السبت ١٤٢٦/١٠/٢٤هـ وموعد فتح المظاريف الأحد ١٤٢٦/١٠/٢٥هـ.

اسم الجهة المعلنة	اسم المنافسة	رقم المنافسة	قيمة النسخة الواحدة	موعد فتح المظاريف
المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض	تقديم خدمات التغذية المطهية لمستشفى ثادق	٦٢٩	٢٠٠٠ ريال	يوم الأحد الموافق ١٤٢٦/١٠/١٨هـ ملاحظة هامة: آخر موعد لبيع كراسة الشروط والمواصفات هو يوم الأحد الموافق ١٤٢٦/١٠/١١هـ

مكان بيع كراسة الشروط والمواصفات: إدارة المشتريات بالمديرية

تعلن المديرية العامة للشؤون الصحية بالرياض عن طرح المنافسة التالية

اسم الجهة المعلنة	اسم المنافسة	رقم المنافسة	قيمة النسخة الواحدة	موعد فتح المظاريف
المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة الرياض	إنشاء مبنى النادي الرياضي للأطباء بمنطقة الرياض	٦٣١	٢٠٠٠ريال	يوم الأحد الموافق ١٤٢٦/١٠/٢٥هـ ملاحظة هامة : آخر موعد لبيع كراسة الشروط والمواصفات هو يوم الأحد الموافق ١٤٢٦/١٠/١٨هـ

مكان بيع كراسة الشروط والمواصفات : إدارة المشتريات بالمديرية